

Relationship between Moral Intelligence and Wisdom in a Sample of Students in Umm Al-Qura University in light of Some Variables

Mohammed Ahmed Alribi

Mohammed Khalifa Shraideh

Faculty of Education || Umm Al-Qura University || KSA

Abstract: The study aimed to reveal the level of moral intelligence and the level of wisdom among a sample of Umm Al-Qura University students, to verify the relationship between moral intelligence and wisdom, and to clarify the differences according to each of the sex variables, specialization (Scientific, literary), academic level (first year, fourth year), and the sample consisted of (277) students of Umm Al-Qura University for the academic year 1436-1437 AH for the bachelor's stage..

The results showed that the moral intelligence of university students was at an average level, and the wisdom of the sample was at a high level, and there is a positive correlation relationship with statistical significance between the degrees of moral intelligence and wisdom, and wisdom can be predicted through moral intelligence, and there are no statistically significant differences between moral intelligence. The wisdom is attributed to the difference in sex, academic specialization and academic level. The study recommends an emphasis on educational institutions to spread moral intelligence, and maintain the level of wisdom among university students, as well integrate their concepts in public and university education curricula.

Keywords: Moral Intelligence, Wisdom, Umm Al-Qura University.

العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والحكمة لدى عينة من طلبة جامعة أم القرى في ضوء بعض المتغيرات

محمد أحمد الربيعي

محمد خليفة الشريدة

كلية التربية || جامعة أم القرى || المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدفت الدراسة للكشف عن مستوى الذكاء الأخلاقي ومستوى الحكمة لدى عينة من طلبة جامعة أم القرى، والتحقق من العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والحكمة، والتعرف على إمكانية التنبؤ بالحكمة من خلال الذكاء الأخلاقي، وإيضاح الفروق وفق كل من متغيرات الجنس (ذكور، إناث)، التخصص (علمي، أدبي)، المستوى الدراسي (السنة الأولى، السنة الرابعة)، وتكونت العينة من (277) من طلبة جامعة أم القرى للعام الدراسي 1436-1437 هـ لمرحلة البكالوريوس، تم استخدام مقياس الذكاء الأخلاقي الذي أعدته يوربا (2003) وعدلته محمد (2008). ومقياس الحكمة الذي أعده براون وجرين (Brown & Greene, 2006) وعدله أيوب وإبراهيم (2012). وأظهرت النتائج أن الذكاء الأخلاقي لدى طلبة الجامعة كان بمستوى متوسط، كما كانت الحكمة لدى العينة بمستوى مرتفع، وتوجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكاء الأخلاقي والحكمة، ويمكن التنبؤ بالحكمة من خلال الذكاء الأخلاقي، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الأخلاقي والحكمة تعزى لاختلاف الجنس والتخصص الأكاديمي والمستوى الدراسي؛ وتوصي

الدراسة بالتأكيد على المؤسسات التربوية لنشر الذكاء الأخلاقي، والحفاظ على مستوى الحكمة لدى طلبة الجامعة، ودمج مفاهيمها في مناهج التعليم العام والجامعي.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الأخلاقي، الحكمة، جامعة أم القرى

المقدمة.

إن الناظر لأحوال الأمم والشعوب في الماضي والحاضر يجد أنها تنادي بشكل دائم بالتمسك بالأعراف والتقاليد الموروثة من أسلافهم أو من حضاراتهم السابقة، وفي المجمل تتفق هذه الأمم على المناداة بقواعد معينة يحتذي بها أبناء تلك الأمم، لا تنفك أن تكون متشابهة إلى حد كبير في مطالبها في التعامل بشكل جيد مع الذات والآخرين، بل ويجدون أن في هذه القواعد المعنى الحقيقي للحضارة والرفق، ومن أهم هذه الجوانب الأخلاق الفاضلة. وقد أكد تري (2011) بأن الأخلاق أحد مقومات الحضارة وازدهارها وبناء مجتمع متكامل يتسم بالأصالة والمتانة الداخلية لأبنيته وكياناته، فالنفوس ترتفع بالأخلاق لمراتب الكمال وإعطاء مفهوم حقيقي عن الإنسانية، كما أنها تمثل جانب هام من جوانب الشخصية ولها وظيفة مهمة في تحديد السلوك الفردي والجماعي وعلاقة الفرد بالآخرين وعلاقتهم به.

ونظرا لأهمية موضوع الأخلاق فقد تمت دراسته منذ القدم ابتداء من الميدان الفلسفي في العصور وانتهاء بدراسة العلماء في ميدان الدراسات النفسية، وأعطوها اهتماما كبيرا فتطرقوا لها في مجالات مختلفة كالنمو الخلقي والتفكير الخلقي والحكم الخلقي، إلى أن تطرق العالم غاردنر (2007) في دراساته في ميدان الذكاء إلى الجانب الأخلاقي واعتبره أحد أشكال الذكاء المتعددة، وأسماه (الذكاء الأخلاقي Moral Intelligence)؛ وذكر بأنه شكل من أشكال الذكاء يتعلق بفهم الأخلاق والوعي بها.

وكان من أبرز من تناول موضوع الذكاء الأخلاقي بوربا (2003) التي عرفت الذكاء الأخلاقي على أنه "القابلية على فهم الصواب من الخطأ والتصرف وفق قناعاتنا الأخلاقية".

ومن خلال الدراسات والبحوث التي قام بها الباحثون وجدوا أن الذكاء الأخلاقي يرتبط بالكثير من أنواع التفكير كالتفكير الناقد والتفكير ما وراء المعرفي وحل المشكلات والتفكير الحكيم، والحكمة مفهوم لم يتم تناوله بشكل كبير في الميدان السيكولوجي وبالتحديد في البيئة العربية، وكانت الدراسات تتناول الحكمة غالبا لدى البالغين وكبار السن ونادرا ما نجد دراسات عربية تناولت الحكمة لدى صغار السن والمراهقين سوى دراسة أيوب وإبراهيم (2013) التي أجريها على طلبة الجامعة بدول الخليج، وخرجا بتوصية بإجراء دراسات عبر ثقافية للحكمة لدى هذه المرحلة الدراسية، وأكد غاردنر (2007) بأن الحكمة قدرة ليست متوقعة فقط لدى كبار السن بل يمكن أن تكون من القدرات المرتفعة لدى الشباب. وقد أجرى براون وجرين (Brown & green, 2006) دراسة على طلبة الجامعة واتضح وجود قدرات من تطور الحكمة لدى طلبة الجامعة.

وتعد مرحلة الجامعة من المراحل الهامة في حياة الإنسان فمن خلالها يعبر الفرد إلى مجال أكبر وأوسع وأكثر أهمية ومسؤولية، تتمثل في الانتقال إلى الحياة العملية والأسرية ليصبح مؤثرا في محيطه الاجتماعي بشكل كبير، فنجد الأب والمعلم والمهندس والطبيب والموظف وإلى غير ذلك ممن يخدمون أبناء مجتمعهم وبلادهم، لذلك يجب أن يكونوا متمسكين بالقيم والموروثات الأخلاقية الفاضلة، ويتصرفون في مواقف حياتهم المختلفة بحكمة وروية ويتعدون عن أذى أنفسهم والآخرين، أو التأثير السلبي بمن حولهم من أبناء المجتمع.

ولم تكن الدراسات والبحوث العربية تناولت متغيري الذكاء الأخلاقي والحكمة بشكل كافي وعلى وجه الخصوص لدى طلبة الجامعة؛ وهذا ما دعا الباحثين للاهتمام بدراستهما ويرى فيه الكثير من الجوانب التي تفيد هذا الميدان لعينته البحثية.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

يعد مفهومي الذكاء الأخلاقي والحكمة من المفاهيم المعرفية التي أدرك الباحثان أهمية دراستها، فليس هناك دراسات كافية تتصل بمتغيري هذه الدراسة (الذكاء الأخلاقي والحكمة) لدى طلبة مرحلة البكالوريوس بجامعة أم القرى، وبناء على ذلك تبرز مشكلة هذه الدراسة التي تحاول التعرف إلى طبيعة العلاقة بين الذكاء الأخلاقي، والحكمة مجتمعين حيث - حسب علم الباحثين- لم تتم دراستهما من قبل في البيئة العربية.

في حين أنه وبعد مراجعة العديد من الدراسات المتعلقة بمتغيري الذكاء الأخلاقي والحكمة، وجد الباحثان أن هناك تبايناً في نتائج عينة طلبة الجامعة وفق هذين المتغيرين؛ فقد أشارت دراسة الطروانة (2014) إلى أن الذكاء الأخلاقي جاء بدرجة متوسطة لدى طلبة جامعة مؤتة؛ فيما تمتع طلبة جامعة بغداد بوجود الذكاء الأخلاقي وفق دراسة الشمري (2007).

كما أن طلاب الجامعات الخليجية أظهروا مستوى متوسطاً من التفكير القائم على الحكمة وفق دراسة أيوب وإبراهيم (2013)؛ وأكدت ذلك دراسة الشريدة والجراح وبشارة (2013) فأظهر طلبة جامعة الأردن مستوى متوسطاً من الحكمة وفق أبعاد (الانفتاح، والفكاهة، والخبرة)، وكان منخفضاً في كل من بعدي (التأمل، والتذكر، والتنظيم العاطفي).

وتحاول هذه الدراسة التحقق من مستويات كل من (الذكاء الأخلاقي، والحكمة) لدى طلبة المرحلة الجامعية، وفق نظرية (بوربا) للذكاء الأخلاقي، ونموذج (براون) للحكمة، وإلقاء الضوء على تأثير بعض المتغيرات الديموغرافية، والعلاقة الارتباطية بين المتغيرين وأبعادهما.

أسئلة الدراسة:

تحدد المشكلة للدراسة الحالية في التساؤلات التالية:

- 1- ما مستوى الذكاء الأخلاقي لدى عينة الدراسة من طلبة جامعة أم القرى؟
- 2- ما مستوى الحكمة لدى عينة الدراسة من طلبة جامعة أم القرى؟
- 3- ما العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والحكمة لدى عينة الدراسة من طلبة جامعة أم القرى؟
- 4- هل تختلف العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والحكمة باختلاف جنس الطالب، وتخصصه الأكاديمي ومستواه الدراسي؟
- 5- هل يمكن التنبؤ بالحكمة من خلال الذكاء الأخلاقي وأبعاده لدى عينة الدراسة من طلبة جامعة أم القرى؟

أهداف الدراسة:

- 1- التعرف إلى مستوى الذكاء الأخلاقي لدى عينة الدراسة من طلبة جامعة أم القرى.
- 2- التعرف إلى مستوى الحكمة لدى عينة الدراسة من طلبة جامعة أم القرى.
- 3- الكشف عن العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والحكمة لدى عينة الدراسة من طلبة جامعة أم القرى.
- 4- التعرف إلى العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والحكمة باختلاف الجنس، والتخصص الأكاديمي، والمستوى الدراسي.
- 5- الكشف عن القدرة التنبؤية للحكمة من خلال الذكاء الأخلاقي وأبعاده لدى عينة من طلبة جامعة أم القرى.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة من خلال النقاط التالية:

- الأهمية النظرية:
 - إثراء الجانب النظري فيما يتعلق بالذكاء الأخلاقي والحكمة.
 - يعد مفهوم الذكاء الأخلاقي ومفهوم الحكمة، من المفاهيم الحديثة التي لم يتم تناولها بشكل كافٍ في الوطن العربي بشكل عام والمجتمع السعودي بشكل خاص.
 - تبرز أهمية هذه الدراسة التي تمت على المجتمع الجامعي الذي تعد عينته المستهدفة من الذكور والإناث من أهم شرائح المجتمع لأنها سيعول عليها في بناء المجتمع بناءً أخلاقياً حكيماً يقود أبنائه للرقى والتقدم.
 - إيجاد دراسة جديدة طبقت في البيئة العربية بشكل عام والسعودية بشكل خاص لمتغيري الذكاء الأخلاقي والحكمة اللذين يعتبران من المفاهيم الحديثة في علم النفس، يفيد الباحثين والدارسين في بحوث أخرى وصفية أو تجريبية.
- الأهمية التطبيقية:
 - إتاحة الفرصة للطلبة للتعرف على مستويات الذكاء الأخلاقي والحكمة لديهم.
 - يعتبر التعرف على مستويات الذكاء الأخلاقي والحكمة فرصة لتطبيق برامج تقدم لطلبة الجامعة قبل إخراجهم إلى المجتمع العملي والأسري.
 - برزت أهمية هذه الدراسة لما للأخلاق من دور بارز ومطلب حقيقي في الأمم المتحضرة وجميع الشعوب، فلغة الأخلاق يفهمها الجميع وتضفي في المجتمعات السعادة والشعور بالأمن.
 - الحكمة باعتبارها عملية عقلية ومفهوم معرفي، تفيد كثيراً في دراستها الطلبة وعلى وجه الخصوص طلبة الجامعة لمواجهة العديد من مصاعب وضغوط الحياة، والتصرف بشكل صحيح أمام المواقف التي قد تجعلهم مستهدفين من قبل أفراد أو جماعات لا تنوي لهم الخير، ولما فيها من المؤشرات الكثيرة التي تدل على أنها أعلى القدرات العقلية الإنسانية.
 - تفيد هذه الدراسة في إيجاد تمهيد لبحوث وبرامج تدريبية تعليمية، لرفع مستوى الذكاء الأخلاقي والحكمة لدى طلبة الجامعة، والقدرة على مواجهة تطورات العصر، لإعطاء القدرة على حل المشكلات والتعامل مع المواقف بسلوك حكيم وأخلاق مثالية من قبل طلبة هذه المرحلة.

حدود الدراسة:

تقتصر نتائج الدراسة الحالية على الحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والحكمة.
- الحدود البشرية: طلبة المرحلة الجامعية (البكالوريوس) في السنة الأولى والرابعة، (ذكور - إناث)
- الحدود المكانية: جامعة أم القرى بمكة المكرمة.
- الحدود الزمانية: أجريت الدراسة في العام الدراسي 1436-1437 هـ الموافق 2015-2016م

مصطلحات الدراسة:

- **الذكاء الأخلاقي Moral Intelligence**: " قدرة على فهم الصواب من الخطأ، من خلال توافر مجموعة من المعتقدات والقناعات الأخلاقية في بنائه المعرفي، تمكنه من التصرف بطريقة صحيحة، وتضم سمات محورية وجوهية وهي الفضائل، أو القدرات المتمثلة في إدراك الألم الذي يصيب الآخرين، وردع النفس عن القيام

- بأعمال غير مناسبة، والتحكم في الدوافع، والاستماع للآخرين قبل إصدار الأحكام، وتقبل الآخرين مهما كانوا وتمييز البدائل غير الأخلاقية فضلاً عن ردع الظلم، وتبادل المشاعر مع الآخرين بحب واحترام". (بوربا، 2003، 18).
- التعريف الإجرائي: درجة الطالب التي يحصل عليها وفق مقياس الذكاء الأخلاقي.
- الحكمة **Wisdom**: عرف براون (Brown, 2002) الحكمة بأنه معرفة الذات، وفهم الآخرين، وقدرة الفرد على إصدار الأحكام، والمعرفة بالحياة ومهاراتها، والرغبة في التعلم.
- التعريف الإجرائي: درجة الطالب التي يحصل عليها وفق مقياس الحكمة.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً- الإطار النظري.

المبحث الأول: الذكاء الأخلاقي:

عرّف بوس (Boos, 1994) الذكاء الأخلاقي بأنه أحد الذكاءات المتعددة المستقلة المنفصلة التي ترتبط بالتطور المعرفي التحليلي وبين العلاقة ما بين التفكير الأخلاقي والسلوك الأخلاقي، وتعتبر هذه العلاقة هي الأساس البيولوجي للذكاء الأخلاقي. كما عرّف كولز (Coles, 1997) الذكاء الأخلاقي بأنه قدرة تنمو بمستويات تمكن الفرد من معرفة الصواب من الخطأ في المواقف الانفعالية المختلفة، وفقاً لأساس نابع من العقل. في حين رأى الذبحاوي (2012) بأنّ الذكاء الأخلاقي هو أن يكون الفرد قادراً على التمييز بين الصواب من الخطأ، وأن يكون عمله وفقاً لقناعات أخلاقية تؤدي لنجاح القيادة الإدارية وتحسين الأعمال، مما يؤدي إلى النزاهة والوقوف في تعاملاته في وجه الظلم. أي أن الذكاء الأخلاقي لا يكفي أن يكون مجرد قدرة عقلية للتمييز والمقارنة ولا بد من وجود الجانب التطبيقي حتى نحكم على الشخص بأنه يملك الذكاء الأخلاقي.

نموذج كولز (Coles) للذكاء الأخلاقي:

اهتم كولز (Coles, 1997) بالذكاء الأخلاقي عند الأطفال في كتاب (The Moral Intelligence of children) (الذكاء الأخلاقي عند الأطفال) وضّح فيه كيفية استخدام الخيال العقلي والقدرة المطورة تدريجياً بالتعرف على الصواب والخطأ باستخدام القدرات العقلية والعاطفية، وكيفية نمو الشخصية لدى الأطفال، وبخاصة الجانب الخلقى الذي يتأثر بالاستجابات اليومية داخل الأسرة وحجرة الصف؛ مؤكداً على أهمية الاهتمام بالنمو الخلقى اهتماماً مبكراً حتى ينمو نمواً خلقياً سليماً. ورأى كولز (Coles, 1997) بأنّ الذكاء الأخلاقي هو قدرات الخلقية بمقدورها العمل على تنميتها ليميز الطفل ما بين الصواب والخطأ باستخدام قدراته العقلية والعاطفية، من أجل الرقي الأخلاقي في سلوك الطفل في أسرته ومدرسته.

نظرية بوربا في الذكاء الأخلاقي:

نشأت هذه النظرية على يد ميشيل بوربا (Borba) وقد تكونت هذه النظرية بمنظور جديد ضم سبع فضائل جوهرية تكون الذكاء الأخلاقي، وعند بنائها لدى الأطفال والمراهقين تحمي لديهم منظومة القيم، وتحصنهم من الرذائل والأقوال وتشكل شخصية سليمة تتصف بالمواطنة الصالحة (بوربا، 2003).

مكونات الذكاء الأخلاقي لدى بوربا:

1- التمثل العاطفي Empathy:

عرّفه (تركي، 2011، 200) بأن " التعاطف ظاهرة نفسية تقوم على مشاركة الآخرين فيما يشعرون به". ورأى ألبرت (2008) أن التعاطف هو التدقيق في مدى الوعي ومراعاة مشاعر الآخرين، ويستطيع الفرد تكوين صلة قوية للتعاطف من خلال التركيز على (الانتباه، التقدير، التوكيد).

ووضع هوفمان (Hoffman, 1978) أربع مراحل أساسية للتطور العاطفي وهي:

1. التعاطف العام: ويكون التعاطف عامًا ولا إرادي، واستخدام القليل من العمليات المعرفية العليا، معتمدا على الملامح العامة والأدلة السطحية، ولا يعرف الطفل بهذه المرحلة من الذي يعاني.
2. التعاطف المتمركز حول الذات: يبدأ الطفل بالاستجابة لمعاناة الآخرين، بالرغم من عدم إدراك الذات والآخرين بشكل واضح.
3. التعاطف لمشاعر الآخرين: يبتعد الفرد تدريجيا عن التمرکز حول الذات ويبدأ بالتوجه نحو الآخرين، ويدرك أن للآخرين انفعالات داخلية مختلفة عنه ويتخيل نفسه مكانهم.
4. التعاطف لبعض ظروف الحياة العامة: وهنا الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة، ويكون واعيا بفرح الناس وحزنهم ويكوّن خبرة واسعة عن ذلك، ويستجيب الطفل لمواقف الأفراد الحالية، وتزداد الاستجابة قوة عند معرفته أن هذا الظرف مزمّن، فيتعاطف مع معاناة الطبقات المختلفة كالفقراء والمعاقين.

2- الضمير Conscience:

عرّف عطية والشاذلي (2010، 184) الضمير بأنه "الإحساس الداخلي ذي الصوت المرتفع الذي يؤنب صاحبه إذا قام بفعل غير أخلاقي، ويساعد الفرد على التمييز بين الصواب والخطأ، وله القدرة على إيلاء الفرد وإشعاره بوجود خلل ما، وهو بمثابة جرس الإنذار المبكر للفرد في حالة ارتكابه فعلا غير أخلاقي". في حين عرف أمين (2012) الضمير بأنه قوة للإنسان تحذره من الشر إذا أغري به وتحاول أن تصده عنه فإن فعل ذلك الفعل يشعر بعدم الارتياح لأنه عصى تلك القوة، وهذه القوة تأمره بفعل الواجب وتشجعه على الاستمرار فيه ويشعر بالارتياح والسرور ورفع النفس وعظمتها. واقترح حسين (2003) عمل ثلاث خطوات لبناء الضمير وهي: وضع إطار للنمو الأخلاقي، وتعليم الفضائل ليقوى الضمير ويتوجه السلوك، مع استخدام الضبط الأخلاقي لكي يميز الطفل ما بين الصواب والخطأ.

3- الرقابة الذاتية (التحكم الذاتي) Self-control:

عرفها جيرهارت (Gerheart, 2004) بأنها مجهودات الشخص للتحكم في أفعاله عن طريق تحديد المشكلات والأهداف والتحكم في الوقت والعوامل البيئية، واستخدام الثواب والعقاب، من أجل التحكم في التقدم نحو الأهداف، ويتم ذلك بالتدريب على مهارات التقييم والتحكم والتنظيم لأنفسهم حتى يشعروا بالمسؤولية عن تقدمهم وأدائهم وهذا هو إدارة الذات. في حين عرّف الناصر (2009) الرقابة الذاتية بأنها قدرة تمكن الفرد على كبح جماع الاندفاع، وذلك بالتفكير قبل الفعل، والتصرف بشكل سليم، مع عدم ارتكاب أخطاء مرتجلة لها نتائج غير معروفة، وهذه الفضيلة تساعد على جعل الفرد معتمدا على نفسه، لأنه يملك القدرة على السيطرة على أفعاله، وتحفزه على الكرم والتودّد.

وبينت بوربا (2003) أن هناك خمس مراحل لتطور الرقابة الذاتية وهي:

- المرحلة الأولى: نلاحظ أن الرقابة الذاتية تتشكل لتطور قائمة آمنة حين يكون عمر الطفل من الولادة إلى عمر السنة، ويكون الفرد أنانياً ويستكشف بيئته مع الاهتمام بوجود من يراعه كمصدر للأمن.
- المرحلة الثانية: تتطور الرقابة الذاتية وتكون لتوجيه السيطرة الخارجية في مرحلة الطفولة المتأخرة من 1-3 سنوات، وتكون استجابة الطفل خارجية من قبل الوالدين.

- المرحلة الثالثة: نلاحظ تطور الرقابة الذاتية في هذه المرحلة يصل لاتباع القاسي للقواعد في مرحلة ما قبل المدرسة من 3-6 سنوات، ويكون باتباع القواعد المفروضة من الكبار ويتكلم فيها الطفل بصوت عالٍ للسيطرة على سلوكه.
- المرحلة الرابعة: يصل الطفل في هذه المرحلة من تطور الرقابة الذاتية للوعي بالدوافع حين يكون في المرحلة الابتدائية من 6-12 سنة، ويكون باستخدام الأفكار الداخلية لتوجيه السلوك وإدارة الدوافع وتعلم مهارات حل المشاكل وتطوير الوعي.
- المرحلة الخامسة: وهي المرحلة الأخيرة من مراحل تطور الرقابة الذاتية حيث يتم توجيه السيطرة الداخلية حين يكون عمره 12-20 سنة، ويكون باكتساب مهارات أكثر تعقيداً لحل المشاكل، ويكون أكثر وعياً للدوافع السلوكية.

4- الاحترام Respect:

عرف رزق (2006) الاحترام بأنه قدرة الفرد على إظهار تقديره للآخرين عامة وذوي السلطة بشكل خاص، والرد بجواب لائق لرؤيته أنهم جديرين بذلك، ويقوم بتقدير قيمة الأشخاص والأشياء، ويعامل الآخرين كما يحب أن يعاملوه، مع حسن السلوك والمجاملة والتعامل معهم بتهذيب.

ووضعت السرسبي وبيومي (2013) مجموعة من القواعد لكسب ثقافة قيم الاحترام وهي تعليم الأبناء بعض القواعد ومنها: الاستماع للآخرين أكثر من الكلام، الاعتراف بالأخطاء بلباقة، عدم الإقلال من شأن الذات فالناس لا يحترمون من يقلل من شأن نفسه، الابتعاد عن الاعتذار المتكرر والمبالغة فيه، أن تأخذ القرارات بنفسك، تقدير قيمة الوقت، الاحتفاظ بالهدوء.

5- العطف Kindness:

عرفت بهجات (2010) العطف بأنه إظهار الاهتمام لراحة ومشاعر الآخرين دون رجاء أو خوف من جزاء أو عقاب، والأطفال المتميزون بالعطف يهتمون بمشاعر الآخرين والرغبة في إسعادهم ويؤثرهم على نفسه ليتفهم احتياجاتهم، وقد حدّر الديحاني (2008) من أن العطف قد يؤثر سلباً في الحيادية فقد يتأثر الفرد بالعواطف والانفعالات أكثر من الموضوعية والتفكير العلمي في اتخاذ القرارات. وقد وضع لينيك وكيل (Lennick & Kiel, 2005) عدة خطوات لتنشئة الطفل على العطف وعدم القسوة كمراقبة اختيارات الطفل الإلكترونية وتوفير نماذج عطوفة أمام الطفل، وإيضاح الأشكال المختلفة للعطف.

6- التسامح Tolerance:

عرّف عيدي (2010، 8) التسامح بأنه "تفهم وتقبل الفرد للأفراد المختلفين معه في الرأي والدين والعرق، ومعاملتهم لهم بالتساوي مع تحمله زلاتهم وعدم التدخل في شؤونهم والتعاطف معهم". ومن الخطوات التي ذكرتها بوربا (2003) في بناء التسامح لدى الأبناء:

1. أن يرى الابن في والديه نموذجا واعيا للتسامح، وكذلك محيط مدرسته ومجتمعه.
2. تعليم الأبناء احترام الاختلاف.
3. معارضة النماذج السيئة وعدم التسامح مع المحاباة.
4. رفض التعليقات التمييزية في حضور الوالدين.

7- العدل Fairness:

رأى نوفل (2007) بأن العدل يوجد ضمن البناء المعرفي. وعرف رزق (2006) العدل بأنه قدرة الفرد على التصرف في مواقف الحياة بإنصاف ونزاهة والبعد عن التحيز، والاختيار بعقلية متفتحة بين البدائل المختلفة، مع

مساعدة الآخرين على تعلم السلوك النزيه، والوقوف ضد الظلم والطغيان دون النظر للعواقب. وبينت الخفاف (2011) ثلاث خطوات أساسية لبناء العدالة وهي:

1. التعامل مع الأطفال بعدالة.
 2. مساعدة الأطفال لتعلم التصرف بعدالة.
 3. تعليم الأطفال الطرق للوقوف في وجه الظلم.
- ويتضح أهمية شيوع الذكاء الأخلاقي ومفاهيمه في أوساط المجتمع، من خلال الإعلام والمدارس وعن طريق المرين والقادة، لأن في رفع كفاءة القيم الأخلاقية المتمثلة في هذه الفضائل رفع لمستوى التواد والتعاطف بين الأفراد، والشعور بالراحة والاستقرار والأمن وهذا قد يكون المطلوب الأهم لدى كل الأمم في كل زمان ومكان.

المبحث الثاني: الحكمة (Wisdom)

تعريف الحكمة:

الحكمة في اللغة "معرفة أفضل الأشياء بأفضل العلوم، والعلم والتفقه والعدل والعله" (المعجم الوسيط، 2004. 190).

عرف أوليمولر (Oelmuller, 1989) الحكمة بأنها المعرفة والخبرة والرؤية العميقة والتذوق السليم للأشياء، مع الاستخدام الأمثل والمسؤول عنها. أما صادق وأبو حطب (2003. 576) فقد عرفها بأنها "قدرة القدرات الإنسانية التي تتوازن فيها المعرفة والوجدان والعقل، كما تتوازن فيها أنواع الذكاء المختلفة". أما براون (Brown, 2004b) خلص بأن الحكمة معرفة الذات، وفهم الآخرين، وقدرة الفرد على إصدار الأحكام، والمعرفة بالحياة ومهاراتها، والرغبة في التعلم. في حين رأى ويبستر (Webster, 2007) الحكمة بأنها الفهم العميق للذات وللآخرين، واستخدام المعرفة استخداماً نشطاً، والتعلم من الأفكار والبيئة، مع حدة الذهن والبصيرة والقدرة على إصدار أحكام. فيما عرّف ستيرينغ (2010. 254) الحكمة بأنها "القدرة على الحكم الصائب واتباع نهج الفعل القويم المؤسس على المعرفة والخبرة والفهم".

صفات الشخص الحكيم:

ذكرت البحوث والدراسات مجموعة من الصفات التي يتصف بها الإنسان الحكيم ومن هذه الصفات: الحكيم يتميز بالانفتاح (Trowbridge, 2005). ويقوم بتأصيل سلوكيات إيجابية ويشعر بالمسؤولية، ويتأثر في الأداء، والشعور بالرضا في أمور الحياة (Seligman & Mihaly, 2000). للحكيم القدرة على التنظيم العاطفي - الانفعالي بالتمييز والتفريق بين الأشياء، وفهم العواطف المعقدة والمركبة، والسيطرة على العواطف والانفعالات المختلفة سواء كانت محزنة أو مفرحة، وتعد من أبرز خصائص الحكيم، وتدل على الصحة النفسية والعقلية له (Carstensen, Fung & Charles, 2003). ويتصف الحكيم بمعرفة الذات ونقاط الضعف والقوة التي فيه، ومعرفة دوره في محيطه وماذا سيؤثر فيه، والسيطرة على الذات والتحكم في الرغبات والانفعالات، وترتبط قدرة السيطرة على الذات بالتفكير المنطقي والعقلاني، ومعرفة حدود الذات وعدم الانجراف وراء رغباتها (Webster, 2007; Trowbridge, 2005).

الحكيم يستطيع التعامل مع مشكلاته الداخلية ومشكلاته مع الآخرين، ومشكلاته مع الحياة ويعرف المعنى من الحياة وما هو الغرض منها، مع الشعور بالقناعة ولو كانت الظروف المحيطة أقل من المأمول (Ardelt, 2004b). وللحكيم قدرة على التفكير الناقد والحوار الجدلي وكان الحوار مرتبطاً بالحكمة وخاصة في القضايا الكبرى كما كان

يقوم به سقراط (Trowbridg, 2005). والحكيم يحقق التوازن بين الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوك الإنساني من ناحية. ومن ناحية أخرى فهو يحقق القدر المناسب من الذكاء الموضوعي والذكاء الاجتماعي والشخصي (أبو حطب، 1996).

النظريات المفسرة للحكمة:

نظرية أرديلت (Ardelt) في الحكمة:

الحكمة حسب أرديلت (Ardelt, 2004b) تقتضي من صاحبها البصيرة بالأمر، والعمق في الفهم، والدقة في الإدراك، والتأني مع قوة الحكم بشكل صحيح في أمور السلوك والحياة، والحكيم يحسن التصرف ويحلل الأمور ومواقف الحياة بشكل منطقي، ويراعي الصالح العام لمجتمعه المحيط.

أبعاد نظرية أرديلت (Ardelt) في الحكمة:

- 1- البعد الانفعالي: يتضمن الخصائص الاجتماعية والانفعالية، والنظرة الأخلاقية، والاستجابات العاطفية، ويدل على هذا البعد وجود انفعالات إيجابية، والسلوك مع الآخرين كالإحساس بهم والتعاطف معهم والشفقة، أو العكس كاللامبالاة بهم والسلبية تجاههم.
 - 2- البعد التأملي: وهنا يكون بالتفكير تفكيراً تأملياً في الظواهر والأحداث، ليزيد الوعي والاستبصار بالذات، حتى تتمركز الذات حول نفسها، والبعد عن الذاتية والإسقاطات، والفهم الحقيقي للحياة والأشياء ويساعد هذا البعد في رقي العناصر المعرفية والانفعالية للحكمة.
 - 3- البعد المعرفي: فهم المعنى الجوهرى للحياة والأحداث، وخاصة في الجوانب الشخصية والبيئشخصية، ومعرفة إيجابيات وسلبيات الطبيعة الإنسانية، والحدود المتأصلة للمعرفة.
- والمكونات الثلاثة هي الأساس الذي يشكّل الشخص الحكيم، فعند عدم وجود الجانب الوجداني فتكون الشخصية أقرب للمعرفة والذكاء، وإن خلت من الجانب المعرفي فسيكون الشخص أقرب للدور الإرشادي العاطفي الذي يغلب عليه السيطرة على الانفعالات في الخدمة النفسية، وبذلك فإنه لا يكون قادراً على مساعدة نفسه والآخرين، والبعد التأملي يطور البعدين المعرفي والوجداني (Ardelt, 2009).

نظرية التوازن في الحكمة لدى ستيرنبرغ The balance theory of wisdom

قدم ستيرنبرغ (Sternberg, 2003) رؤية جديدة في الحكمة حيث رأى أنها تتركب من الذكاء الثلاثي (الذكاء العملي، الذكاء التحليلي، الذكاء الإبداعي) وأن الإنسان قد يكون ذكياً ولا يكون حكيماً، فقام بتطوير نظريته التي أطلق عليها نظرية التوازن في الحكمة. وقد عرف ستيرنبرغ وجارفن وقرابينكو (2013، 135) نظرية التوازن في الحكمة بأنها "القدرة على استخدام كل من معرفة الفرد وذكائه وقدرته على الإبداع في سبيل تحقيق الصالح العام وهذا بتحقيق التوازن بين منفعة الفرد الشخصية ومنفعة الآخرين والمجتمع بأكمله من خلال تبني قيم أخلاقية على المدى القصير والطويل".

ويمكن تلخيص ذلك بأن نظرية التوازن في الحكمة أن الذكاء الناجح والإبداع هما أساس الحكمة وشرطان ضروريان لها؛ وللمعرفة المضمرّة أهمية خاصة وحاسمة للذكاء العملي؛ ووفق هذه النظرية فإن الحكمة هي "تطبيق الذكاء الناجح والإبداع - تتوسطهما القيم - من أجل تحقيق نفع عام من خلال الموازنة بين المصالح الشخصية

والبين شخصية وخارج الشخصية عبر المدى القصير والطويل من أجل تحقيق توازن بين التكيف مع البيئة الموجودة وتشكيلها واختيار بيئة جديدة". (ستيرنبرغ، 2010).

نموذج براون لتطور الحكمة:

وقد أجرى براون (Brown, 2004b) من خلال تجاربه في هذا النموذج ثلاث مقابلات منظمة طلب فيها من خريجي الجامعة حديثاً أن يتأملوا في جوانب بارزة من تجاربهم الجامعية، وكانوا مختلفي التخصص والعرق والجنس والدين، وأسفرت تلك المقابلات لوجود مفاهيم فردية كثيرة صنفها في خمس فئات رئيسية، واحدة مركزية وكانت الحكمة أحدها، وهذه الفئات هي: معرفة الذات، وفهم الآخرين، والقدرة على إصدار الأحكام، ومعرفة الحياة ومهاراتها، والرغبة في التعلم؛ ويكون تطور الحكمة من خلال (التعلم من الحياة) متضمنة التأمل والتكامل والتطبيق؛ وحدد النموذج الظروف التي تيسر تنمية الحكمة، وتقوم بتحفيز عملية التعلم من الحياة وهي: توجه الطلاب للتعلم، والخبرات، والتفاعلات مع الآخرين، والبيئة.

ووفق نموذج براون (Brown, 2004a) فإن هذه الأبعاد الستة للحكمة هي:

- معرفة الذات Self-Knowledge: إدراك الاهتمامات الخاصة بشكل جيد، ومعرفة مواطن القوة والضعف والقيم، وتدلل معرفة الذات على أصالة الشخصية والصدق في جميع الظروف، وموطن النجاح والإنجاز والرضا الداخلي بالعلاقات والأهداف.
 - فهم الآخرين Understanding of Others: الفهم العميق للناس على مختلف أنواعهم، والاهتمام الحقيقي بمعرفة الآخرين بالانتباه لهم والتعاطف، ومساعدتهم وإشراكهم في المعالجات والمداخل، وقدرتهم على التعبير والتأثير في الناس.
 - الحكم Judgment: أن يكون الفرد مدركاً أن هناك أكثر من منظور للقضايا عند اتخاذ القرارات، وعلى المرء مراعاة وجهات النظر الماضية والحالية، وأن الفرد يتأثر بخلفيته الذاتية.
 - معارف الحياة Life Knowledge: وتشمل العلاقات والترابط بين الناس والطبيعة والمعارف والأفكار، والتعرف على معاني الأسئلة العميقة للحياة والوجود، والقضايا الحياتية المركزية، وأن يكون لديه القدرة على الخروج من المآزق في الأوقات الحرجة، وفهم الحياة وأنها غير يقينية مدى العمر.
 - المهارات الحياتية Life Skills: وتعني الكفاءة العملية، وفهم النظم وامتلاك أدوات واستراتيجيات لمواجهة السياقات المتعددة في الحياة، وإدارة الأدوار اليومية والمسؤوليات بفاعلية.
 - الاستعداد للتعلم Willingness to Learn: الاهتمام بالتعلم ومعرفة العالم من حوله، والتعلم من الحياة واكتساب الخبرات وانعكاسها على عالمه من داخل الصف الدراسي وخارجه، وداخل الحرم الجامعي وخارجه.
- وقد صمم براون وغرين (Brown & Greene, 2006) مقياساً للحكمة لاختبار هذا النموذج، ووفر المقياس إطاراً للتأمل في التغييرات المتعددة الأبعاد لدى طلاب المرحلة الجامعية، واقتراح إجراء مزيدٍ من الدراسات والبحوث عبر ثقافية للحكمة لدى طلاب الجامعات.

المبحث الثالث: الذكاء الأخلاقي والحكمة:

أشار غاردنر (Gardner, 1999) في نظريته للذكاءات أنه يوجد ارتباط بين الحكمة وعدة أنواع من أنواع الذكاءات المختلفة، ويتضح ذلك في الارتباط بينها وبين الذكاء الاجتماعي، والذكاء الذي يتصل بعلاقات الفرد الداخلية وعلاقته مع الآخرين.

كما حدّدت أرديلت (Ardelt, 2003) في نظريتها بأن أحد أبعاد الحكمة وهو (البعد الوجداني) يشتمل على الانفعالات الإيجابية لدى الفرد تجاه الآخرين، مثل التعاطف والحنان والبعد عن الانفعالات السلبية مثل الحقد والكراهية. وهذا البعد يشير إلى وجود علاقة ببعدي (التعاطف، والتسامح) في الذكاء الأخلاقي والذي يقوم الباحثان بالتطرق له في هذه الدراسة. كما وضع شحاتة (2008) في دراسته عن الذكاء الأخلاقي عدة أبعاد أحدها بعد (الحكمة الخلقية Moral Wisdom) الذي عرفه بأنه قدرة الفرد على الوعي بتصرفاته وفقاً للقيم، وبما لا يخالف قواعد المجتمع وقوانينه وعاداته وتقاليده.

وأكد غارندر (2007. 156) بأن "وضع خط فاصل بين الأخلاق والحكمة أمر صعب، فإننا نتردد في اعتبار الشيء حكيمًا إذا كان غير أخلاقي، والاحتمال الأكبر أننا نعتبر الشيء حكيمًا إذا اعتقدت أنه أخلاقي؛ ولكن مع ذلك يسكن كل من الأخلاق والحكمة في حقل مختلف".

أما ستيرنبرغ (Stenberg, 2004) فقد ذكر بأن الحكمة تعتبر تطبيق للذكاء والخبرة، فهي كالوسيط من خلال القيم، من أجل تحقيق التوازن بين الاهتمام الشخصي والبيئشخصي، ويتم ذلك أيضاً بالتوازن بين الذاكرتين قصيرة المدى وطويلة المدى ليتكيف الفرد مع بيئته، فنلاحظ أن الحكيم متأمل يختار القرارات الصائبة، ومرن يوازن بين العقل والعاطفة، ومتموِّ يملك مهارات اجتماعية في علاقاته ويفهم الآخرين ويقراً ما بداخلهم. كما أكد ستيرنبرغ (2010) أن الحكمة لها صلة بالأبنية الافتراضية النفسية الأخرى، ولكنها لا تتطابق مع أحدها، فالحكمة ترتبط بالجوانب المعرفية والذكاء التحليلي والإبداعي والعملية وجوانب أخرى.

ثانيا- الدراسات السابقة:

أ- دراسات تناولت الذكاء الأخلاقي:

- أجرت بوربا (Borba, 2001) دراسة هدفت لكشف العلاقة بين الذكاء الأخلاقي وتقدير الذات لدى عينة من المراهقين، وتكونت العينة من (2000) طالبا وطالبة من المرحلة الثانوية في نيويورك، وقامت ببناء مقياس الذكاء الأخلاقي من ستة مجالات؛ وكشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين كل من الذكاء الأخلاقي وتقدير الذات لدى المراهقين من طلبة المدارس الثانوية.
- كما قام الشمري (2007) بدراسة هدفت للكشف عن علاقة الذكاء الأخلاقي والثقة الاجتماعية المتبادلة، وتكونت العينة (400) من طلبة جامعة بغداد، وقد أعد الباحثان مقياس للذكاء الأخلاقي، وتبنى مقياس نظمي (2000) في الثقة الاجتماعية، وأشارت النتائج بأن طلبة الجامعة يتمتعون بذكاء أخلاقي، مع عدم وجود فروق دالة وفق متغيري الجنس (الذكور-الإناث) والتخصص (علمي-إنساني)، بالإضافة إلى أن النتائج أظهرت تدني في مستوى الثقة الاجتماعية المتبادلة، مع وجود علاقة دالة موجبة بين متغيري الذكاء الأخلاقي والثقة الاجتماعية المتبادلة.
- وقام العريبي (2009) بدراسة هدفت لمعرفة الفروق في الذكاء الأخلاقي بين طلاب المرحلة الثانوية في التخصص العلمي والنظري، والفروق بين المستويات الاقتصادية للطلاب في أساليب التنشئة الأسرية، والذكاء الأخلاقي، والكشف عن العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والذكاء الأخلاقي، وكانت عينة الدراسة تتكون من (270) من طلاب المرحلة الثانوية بالرياض، واستخدم الباحثان مقياسا في الذكاء الأخلاقي أعده رزق (2006)، ومقياسا لأساليب التنشئة الوالدية من إعداد إمبو (Embu, 2006)، وأشارت النتائج بوجود فروق بين الطلاب

في التخصصات العلمية والنظرية في جميع أبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي والدرجة الكلية لصالح طلاب التخصصات العلمية.

- فيما هدفت دراسة الزهيري (2013) للكشف عن علاقة الذكاء الأخلاقي والتسامح الاجتماعي وتكونت العينة من (306) طالبا وطالبة من المرحلة المتوسطة بمحافظة بغداد، وأظهرت النتائج بوجود مستوى مرتفعا في الذكاء الأخلاقي لدى طلبة المرحلة المتوسطة، فيما لم توجد فروق ذات دالة إحصائية تعزى للجنس وفق متغيري الذكاء الأخلاقي والتسامح الاجتماعي، مع وجود علاقة إيجابية دالة بين متغيري الذكاء الأخلاقي والتسامح الاجتماعي.

- وفي دراسة أخرى للطروانة (2014) هدفت للكشف عن علاقة الذكاء الأخلاقي والسعادة النفسية لدى عينة من طلبة جامعة مؤتة. وتألقت عينة الدراسة من (236) طالبا وطالبة من كلية العلوم التربوية بجامعة مؤتة، وأشارت النتائج إلى مستوى متوسط في الذكاء الأخلاقي لدى العينة مع وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث وفق مقياس السعادة النفسية لصالح الإناث، وكانت أبعاد الذكاء الأخلاقي (الاحترام، التسامح، التحكم الذاتي، العدالة) قد فسرت نسبة من السعادة النفسية لدى العينة.

- كما قام محمد (2014) بدراسة هدفت للكشف عن مستوى الذكاء الأخلاقي لدى طلاب الجامعة وطبيعة العلاقة الارتباطية بين أبعاد الذكاء الأخلاقي وكل من تقدير الذات والتحصيل الدراسي، والكشف عن الفروق الدالة إحصائيا وفق متغير الجنس (ذكور-إناث)، ومتغير التخصص (علمي-أدبي)؛ وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة إيجابية بين درجات الذكور والإناث وفق أبعاد الذكاء الأخلاقي ودرجته الكلية ودرجاتهم في أبعاد: تقدير الذات والدرجة الكلية له والتحصيل الدراسي؛ كما كشفت بعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات الطلبة في جميع أبعاد الذكاء الأخلاقي وجميع أبعاد تقدير الذات، بينما جاءت الفروق في التحصيل الدراسي دالة إحصائيا لصالح الطالبات؛ وبينت بأن الفروق بين طلاب التخصص العلمي والتخصص الأدبي بين مجموعتي الذكور ومجموعتي الإناث في أبعاد الذكاء الأخلاقي وأبعاد تقدير الذات وجاءت غير دالة إحصائيا، وجاءت الفروق في التحصيل الدراسي دالة لصالح طلاب التخصص الأدبي في مجموعتي الذكور ولصالح طالبات التخصص الأدبي في مجموعتي الطالبات.

ب- دراسات تناولت الحكمة:

- قام أندرسون (Anderson, 1999) بدراسة هدفت للكشف عن المعرفة المرتبطة بالحكمة عبر الفترة الانتقالية التي تمتد من نصف المراهقة حتى بداية مرحلة الرشد، وتكونت العينة من (128) فردا وزعوا بالتساوي لأربع مجموعات عمرية (15-16) عاما، (17-18) عاما، (20-22) عاما، (25-27) عاما، وكانت المجموعات الأربعة متكافئة في النوع والعرق (أمريكيين بيض)، والطبقة الاجتماعية (طبقة متوسطة عاملة)، وتم إجراء مقابلات لتقدير المعرفة المرتبطة بالحكمة في بعدين هما: المخطط أو السيناريو الافتراضي لمشكلات الحياة للآخرين، والمشكلات الواقعية للفرد نفسه، وكشفت النتائج عن وجود تأثير أساسي للعمر والنوع، بحيث أن الحكمة كانت أعلى لدى الإناث من الذكور.

- كما أجرى باسوباثي وستودنجر (Pasupathi & Staudinger, 2001) دراسة هدفت للكشف عن العلاقة بين الأخلاق والحكمة، وتكونت العينة من (220) راشدا تتراوح أعمارهم بين (20-87) عاما، قاموا بالاستجابة لمجموعة مقاييس معرفية وشخصية متعلقة بالحكمة في الأداء والتصرفات الأخلاقية، وأسفرت النتائج عن

وجود علاقة ارتباطية دالة إيجابية بين كل من التصرفات الأخلاقية والحكمة المتعلقة بالأداء، كما كشفت النتائج أن خصائص الشخصية والذكاء يلعبان دورا في التفكير الخلقى.

- وفي دراسة أخرى لستدنجر وباسوباثي (Staudinger & Pasupathi, 2003) هدفت للكشف عن مستوى الحكمة لدى المراهقين، وكشفت نتائج الدراسة إلى أن مقياس الذكاء والشخصية تنبئ بشكل كبير في الأداء المرتبط بالحكمة في الشباب، بينما في سن الرشد كشفت المقياس الأكثر تكاملية من هذه البناءات قدرة تنبؤية أعلى.

- كما أجرت صادق (2010) دراسة هدفت للكشف عن البنية العاملية لمفهوم الحكمة كما تدركه الطالبات الجامعيات بجامعة الملك عبد العزيز والكشف عن العلاقة بين مفهوم الحكمة كما يدركه طالبات الجامعة والمعرفة المتصلة لديهن، وكشفت النتائج عن وجود علاقة ذات دلالة إيجابية بين كم من الحكمة والمعرفة المتصلة لدى الطالبات الجامعيات، كما أن هنالك علاقة دالة إيجابية بين الحكمة والمعرفة المنفصلة لدى الطالبات الجامعيات ببعض كليات الملك عبد العزيز.

- فيما هدفت دراسة شاهين (2012) للبحث عن مدى إسهام الذكاء الاجتماعي وأحداث الحياة الضاغطة في التنبؤ بالحكمة، واختلاف الحكمة باختلاف متغيري النوع (ذكور، إناث)، والعمر (من 20-40، من 40-60) لدى معلمي المدارس التربوية الفكرية ومعلمي المدارس العادية، وقد أعدت الباحثة مقياس الحكمة والذكاء الاجتماعي، وأحداث الحياة الضاغطة، وكانت العينة تتكون من (160) نصفهم من المدارس الفكرية والآخر من المدارس العادية، وكشفت النتائج عن وجود ارتباط إيجابي دال بين كل من الذكاء الاجتماعي وأحداث الحياة الضاغطة من ناحية والحكمة من ناحية أخرى، وأشارت إلى قدرة كل منهما على التنبؤ بها، كما أظهرت النتائج بأن الحكمة لا تختلف باختلاف النوع والفئة العمرية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي مدارس التربية الفكرية والعادية في الحكمة.

- وقد قام أيوب وإبراهيم (2013) بدراسة هدفت للتعرف على مستوى تطور التفكير القائم على الحكمة لدى طلبة المرحلة الجامعية بالخليج العربي، واستخدم الباحثان مقياس التقرير الذاتي وفقا لنموذج تطور الحكمة لبراون وغرين (Brown & Green, 2006) وتألفت العينة من (618) طالبا وطالبة، (323 ذكور، 295 إناث) من طلاب الجامعات، من السعودية (226)، وسلطنة عمان (209)، والبحرين (183)، وكان عمر العينة يتراوح بين (18-23) عامًا، وأشارت النتائج تطورًا متوسطًا في التفكير القائم على الحكمة لدى العينة، كما وجدت الدراسة فروقًا دالة بين الذكور والإناث في متغيرات (إدارة الانفعالات- معرفة الحياة- إصدار الأحكام) لصالح الذكور، بينما كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الإناث وفق بعد (الاستعداد للتعلم)، كما أظهرت الدراسة أن جميع أبعاد التفكير القائم على الحكمة تطور مع تطور العمر عدا بعد (الإدارة الذاتية)، وأثر البيئة الثقافية يتباين على تطور الحكمة، كما كشفت نتائج تحليل الانحدار المتعدد بأن نموذج البيئة الثقافية والعمر الزمني قادر على التنبؤ بحوالي 84% وذلك من نسبة التباين العام في تطور التفكير القائم على الحكمة.

- وقد أجرى الشريدة والجراح وبشارة (2013) دراسة هدفت إلى معرفة مستوى الذكاءات المتعددة ومستوى الحكمة لدى عينة من الطلبة الجامعيين في مملكة الأردن، بالإضافة إلى قدرة التنبؤ للذكاءات المتعددة بالحكمة لديهم، وتألف عينة الدراسة من (964) طالبا وطالبة، وكان عدد الطلاب من جامعة اليرموك (663)، ومن جامعة الحسين بن طلال (281)، وتم استخدام مقياس هارمس (Harms) للذكاءات المتعددة، ومقياس وبستر (Webster, 2007) للحكمة؛ وأظهرت النتائج بأن الذكاءات الموسيقية، والمكانية، واللغوية، والاجتماعية، والرياضية، والطبيعية، والحركية، والشخصية، كانت ذات مستوى متوسط وعلى التوالي، وكان الذكاء الوجودي

بمستوى منخفض، كما بينت أن مستوى الحكمة الكلي، وعلى أبعاد الانفتاح، والفكاهة، والخبرة كان متوسطا لدى الطلبة، وكان منخفضا في كل من بعدي التأمل والتذكر، والتنظيم العاطفي. وقد فسرت الذكاءات الرياضية، والحركية، واللغوية، والمكانية، والموسيقية، والشخصية، والطبيعية، والاجتماعية، والوجودية (84%) من التباين في مستوى الحكمة.

ثالثا: تعقيب على الدراسات السابقة.

يلاحظ الباحثان بعد استعراض الدراسات السابقة لمتغيري الدراسة ما يلي:

- ندرة دراسة مفهوم الذكاء الأخلاقي في البيئة المحلية ووجود ندرة في دراسة مفهوم الحكمة في البيئة العربية، ولكن لا توجد دراسات تكشف العلاقة بين هذين المفهومين عربيا حسب المتغيرات الديموغرافية (الجنس، المستوى الدراسي، التخصص) بالمرحلة الجامعية.
- أقرب الدراسات التي اهتمت بعلاقة الحكمة بالجانب الأخلاقي هي دراسة باسوباتي وستودنجر (Pasupathi & Staudinger, 2001) والتي كشفت أن هناك علاقة دالة إيجابيا بين التصرفات الأخلاقية والحكمة المتعلقة بالأداء.
- استفادت الدراسة الحالية بعد استعراض الدراسات السابقة من تكوين تصور عن مستويات المتغيرين في البيئات المختلفة وأساليبها الإحصائية والمعالجات الإحصائية التي فسرت النتائج.
- تنوعت الاتجاهات البحثية في تحديد مجتمع الدراسة والعينة في الدراسات السابقة.
- وفقا لمتغير الجنس تفاوتت نتائج الدراسات وكانت بشكل عام تميل لعدم وجود فروق بين الذكور والإناث في متغير الذكاء الأخلاقي ومتغير الحكمة وجاءت هذه الدراسة لتؤكد الفروق بين الجنسين في هذين المتغيرين وعلاقته الارتباطية بينهما.
- أثبتت الدراسات أن الطلبة بالمرحلة الجامعية يملكون مستويات تتفاوت بين المتوسطة والمرتفعة في متغيري الذكاء الأخلاقي والحكمة، وهذا يثبت أن الحكمة صفة يمتلكها صغار السن كامتلاك الكبار، والذكاء الأخلاقي والحكمة ينمو مع تقدم العمر ويتأثران بالعوامل التربوية والتنشئة الأسرية لحد كبير.
- جاءت هذه الدراسة من أجل تأكيد نتائج الدراسات السابقة، ولكي تتعرف على طبيعة العلاقة بين هذين المتغيرين في مجتمع الباحثين وفق كل من متغيرات (الجنس، التخصص، المستوى الدراسي).

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهج الدراسة:

استخدم الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، لمناسبته لأهدافها وأسئلتها.

مجتمع الدراسة:

تألف مجتمع الدراسة من جميع طلبة البكالوريوس في السنة الأولى والرابعة بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، للعام الدراسي: 1436-1437هـ 2015-2016م، وبلغ عددهم (63333) موزعين إلى (27359) طالبًا منهم (7703) من التخصص العلمي، و(19656) من التخصص النظري، و(35974) طالبة، منهن (8223) من التخصص العلمي، و(27751) من التخصص النظري.

عينة الدراسة:

1- عينة الدراسة الاستطلاعية:

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (44) طالبًا وطالبة من مرحلة البكالوريوس المسجلين بالفصل الدراسي الأول من العام 1437-1436هـ الموافق 2015-2016م بجامعة أم القرى، وتم اختيارهم من خارج عينة الدراسة من أجل التحقق من صدق وثبات أداتي الدراسة.

2- عينة الدراسة الفعلية:

تم اختيار العينة الفعلية للدراسة بطريقة عشوائية طبقية من طلبة البكالوريوس المسجلين بجامعة أم القرى بمكة المكرمة بالفصل الدراسي الأول للعام 1437-1436هـ الموافق 2015-2016م، من الكليات العلمية والنظرية، وتم جمع البيانات بواسطة الاستبانة الالكترونية عن طريق عمادة تقنية المعلومات عبر البريد الالكتروني، وتكونت العينة من (277) طالبًا وطالبةً من طلبة جامعة أم القرى في مدينة مكة المكرمة، منهم (137) ذكور و(140) أنثى، (132) كانوا من المستوى الأول، و(145) من المستوى الرابع، وكانت (151) من التخصص الأدبي، بينما (126) من التخصص العلمي.

أداتا الدراسة:

أ- مقياس الذكاء الأخلاقي: من إعداد بوربا (Borba, 2001) وتقنين محمد (2008) للبيئة العربية، وتضمن (60) فقرة موزعة بالتساوي على ستة أبعاد تقيس الذكاء الأخلاقي وهي: (التعاطف، الضمير، التحكم الذاتي، الاحترام، التسامح، العدالة) ولكل بعد منها (10) فقرات، وتكون الإجابة على المقياس وفقا لتدرج ليكرت ثلاثي الأبعاد: (دائمًا، أحيانًا، نادرًا).

وقامت بالتحقق من الصدق الظاهري من خلال عرضه على سبعة محكمين مختصين في علم النفس والمقياس والأخذ بأرائهم، كما تأكدت من صدق البناء بتطبيقه على (300) طالب وطالبة، وتبين وجود ارتباط لجميع الفقرات ذا دلالة إحصائية.

كما قامت بحساب ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار على عينة من (100) طالب وطالبة، وتم إعادة تطبيقه بعد (15) يومًا، وباستعمال معامل بيرسون وكان معامل الثبات (0.82).

صدق المقياس في الدراسة الحالية:

1- صدق البناء (Construction Validity):

تم تقنين الفقرات لمقياس الذكاء الأخلاقي للتأكد من خصائصه السيكومترية (الصدق والثبات)، وللتحقق من صدق المقياس تم استخدام (الاتساق الداخلي)، وأمكن حساب معامل الارتباط بين فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وتم حذف (17) فقرة من المقياس بصورته الأولية وأرقامها (1، 2، 3، 13، 15، 18، 26، 27، 28، 29، 32، 34، 35، 39، 44، 46، 53). لعدم دلالتها الإحصائية، كما تم حذف فقرة (واحدة) ورقمها (19) لعدم مناسبتها وفق رأي المحكمين، ليصبح المقياس في صورته النهائية (42) فقرة، وبناء على اقتراح المحكمين تم تعديل فئات الاستجابة لتكون خمس فئات وفق مقياس ليكرت الخماسي وهي: (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا، أبدًا) لتناسبه مع مستوى طلبة الجامعة.

وكذلك تم حساب الاتساق الداخلي بين درجة المقياس الكلية وأبعاده الفرعية، وانحصرت قيم معامل ارتباط بيرسون للأبعاد بين (0.225-0.733) وهي جميعا دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0,01 > \alpha$) مما يؤكد على تمتع المقياس بدرجة صدق عالية.

2- ثبات المقياس (Reliability):

تم حساب الثبات للمقياس من خلال حساب معاملات ألفا كرونباخ تراوحت قيم ثبات الأبعاد ما بين (0.732-0.781) وبلغت الدرجة الكلية لثبات المقياس (0.774).

أ- مقياس الحكمة: إعداد براون وجرين (Brown & Greene, 2006) وعدله أيوب وإبراهيم (2013) للبيئة العربية، وتضمن المقياس ثمانية محاور للحكمة، ويتكون من 64 فقرة موزعة على ثمانية أبعاد وهي: المعرفة الذاتية، إدارة الانفعالات، الإيثار، المشاركة المهمة، إصدار الأحكام، معرفة الحياة، مهارات الحياة، الاستعداد للتعلم. ولإجابة على خمس فئات استجابة وهي: (أوافق تماما، أوافق، إلى حد ما، لا أوافق، لا أوافق مطلقا). وقد تم التحقق من الصدق الظاهري من خلال عرضه على خمسة أعضاء هيئة تدريس مختصين؛ وللتحقق من صدق البناء العاملي قام أيوب وإبراهيم (2013) بتطبيق المقياس على (277) طالبا وطالبة من طلاب جامعات المملكة العربية السعودية والبحرين وعمان، وتم عمل تحليل عاملي استكشافي باستخدام طريقة المكونات الأساسية، وتم انتقاء المفردات ذات التشعبات التي تزيد على (0.4) وتصنيفها على العامل الذي كان تشعبها عليه أكبر.

وتم التحقق من حساب الثبات عن طريق إعادة التطبيق، وطريقة ألفا كرونباخ على عينة من (138) طالبا وطالبة بالمملكة العربية السعودية والبحرين وعمان، بفارق زمني (34) يوما؛ وتراوحت قيم معاملات الثبات بين (0.83-0.83) بطريقة إعادة الاختبار؛ وبين (0.78-0.83) بطريقة ألفا كرونباخ.

صدق المقياس في الدراسة الحالية:

1- صدق البناء (Construction Validity):

تم تقنين فقرات مقياس الحكمة للتأكد من خصائصه السيكومترية (الصدق والثبات) لمقياس الحكمة، باستخدام الاتساق الداخلي، وتم حساب معامل الارتباط بين فقرات المقياس والدرجة المقياس الكلية، وتم حذف خمس فقرات من المقياس وأرقامها (6، 25، 26، 27، 48). لعدم دلالتها الإحصائية، كما تم حذف (10) فقرات بناء على آراء المحكمين وهي (11، 16، 17، 36، 38، 44، 49، 52، 53، 57) ليصبح المقياس في صورته النهائية (49) فقرة. وكذلك أمكن حساب الاتساق الداخلي بين درجة المقياس الكلية وأبعاده وانحصرت قيم معامل ارتباط بيرسون للأبعاد بين (0.640-0.909) وهي جميعا ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0,01 > \alpha$) مما يؤكد على تمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق التلازمي.

2- ثبات المقياس (Reliability):

تم حساب الثبات للمقياس من خلال حساب معاملات ألفا كرونباخ تراوحت قيم ثبات الأبعاد (0.614 - 0.777)، بينما كانت الدرجة الكلية لثبات المقياس (0.778).

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

1- الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية

2- معامل الارتباط بيرسون.

3- تحليل الانحدار المتعدد التدريجي.

4- تحليل التباين الأحادي.

5- اختبار (ز).

4- عرض نتائج الدراسة ومناقشتها.

- نتائج السؤال الأول: "ما مستوى الذكاء الأخلاقي لدى عينة الدراسة من طلبة جامعة أم القرى؟" وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة من على مقياس الذكاء الأخلاقي كما هو موضح في الجدول (1):

جدول (1): يوضح مستوى الذكاء الأخلاقي لدى عينة الدراسة من طلبة جامعة أم القرى

الرقم	مجالات مقياس الذكاء الأخلاقي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	التعاطف	3.622	0.498	متوسط
2	الضمير	3.328	0.492	متوسط
3	التحكم الذاتي	3.283	0.469	متوسط
4	الاحترام	4.109	0.574	مرتفع
5	التسامح	3.605	0.495	متوسط
6	العدالة	3.920	0.585	مرتفع
	المقياس ككل	3.662	0.356	متوسط

يتضح من الجدول (1) أن المتوسط الحسابي لمستوى الذكاء الأخلاقي لدى عينة الدراسة من طلبة جامعة أم القرى بلغ (3.66) والانحراف المعياري (0.36)، حيث جاء مستوى الذكاء الأخلاقي لدى عينة الطلبة بدرجة متوسط. ويتضح من خلال النتائج أن أعلى مستويات الذكاء الأخلاقي لدى العينة من طلبة جامعة أم القرى كان مجال "الاحترام" بمتوسط حسابي (4.11) وانحراف معياري (0.57)، وجاء بمستوى مرتفع، وأدنى مستويات الذكاء الأخلاقي كان في مجال "التحكم الذاتي" بمتوسط حسابي (3.28) وانحراف معياري (0.47) وبمستوى متوسط أيضا.

مناقشة نتائج السؤال الأول:

اتفقت نتائج السؤال الأول في حصول عينة البحث على مستوى متوسط في الذكاء الأخلاقي مع دراسات (الطروانة، 2014). بينما اختلفت النتائج عن دراسات (الشمري، 2007: الزهيري، 2013) في كون أن عينات دراساتهم حصلت على مستوى مرتفع من الذكاء الأخلاقي، فيما حصلت عينة دراسة محمد (2014) على مستوى منخفض من الذكاء الأخلاقي.

ويلاحظ الباحثان أن المراهقين بالمرحلة العمرية المبكرة حصلوا على مستويات مرتفعة في الذكاء الأخلاقي، خلافا للمراهقين في المراحل العمرية المتأخرة ويعزو ذلك لأن المراهقين في سن مبكرة لا زالوا يتمسكون بقواعدهم الأخلاقية الأسرية التي نشأوا عليها، بينما في سن المراهقة المتأخرة والشباب لأنهم يميلون إلى التجريب والتخلي عن بعض القيود الأخلاقية. ويمكن تفسير حصول الطلبة على مستوى مرتفع وفق بعدي (الاحترام، والعدالة) لأن مجتمع الدراسة يتسم بالمحافظة على تعاليم الدين الإسلامي، وتبني القيم الاجتماعية كالاحترام ولطبيعة الثقافة المتنوعة بمكة المكرمة، والعادات والتقاليد التي تحث على تربية الأبناء على ثقافة الاحترام للوالدين والمعلمين وكبار السن. وجاءت كل من أبعاد (التعاطف، التسامح، الضمير، التحكم الذاتي) مرتبة على التوالي بمستويات متوسطة لدى عينة البحث، وهذا يعني أنه يوجد لدى الطلبة مستويات متفاوتة وفق متغير الذكاء الأخلاقي تعكس التفاوت في هذه الأبعاد، وقد يكون التعاطف لم يصل لمستويات مرتفعة على المقياس لدى العينة لاتجاه المراهقين إلى ألعاب التلفزيون والأفلام السينمائية والتي تتسم بالقتل والوحشية وعدم العطف والتسامح، ويعزو الباحثان وجود التحكم

الذاتي في آخر أبعاد الذكاء الأخلاقي، بالرغم من حصوله على متوسط حسابي (3,28) ويعتبر هذا المستوى جيد في هذه المرحلة العمرية التي قد تتعدد فيها الاضطرابات السلوكية كالاندفاع نحو المتاعب والتعرض لأفكار جديدة من قبل الأقران.

- نتائج السؤال الثاني: "ما مستوى الحكمة لدى عينة الدراسة من طلبة جامعة أم القرى؟" وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على مقياس الحكمة كما هو موضح في الجدول (2):

جدول (2): يوضح مستوى الحكمة لدى عينة الدراسة من طلبة جامعة أم القرى

الرقم	مجالات مقياس الحكمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	المعرفة الذاتية	4.047	0.667	مرتفع
2	إدارة الانفعالات	3.403	0.640	متوسط
3	الإيثار	3.978	0.492	مرتفع
4	المشاركة المهمة	3.754	0.588	مرتفع
5	إصدار الأحكام	4.000	0.628	مرتفع
6	معرفة الحياة	3.826	0.609	مرتفع
7	مهارات الحياة	3.793	0.651	مرتفع
8	الاستعداد للتعلم	4.091	0.657	مرتفع
	المقياس ككل	3.867	0.451	مرتفع

يتضح من خلال الجدول (2) أن المتوسط الحسابي لمستوى الحكمة لدى عينة الدراسة من طلبة جامعة أم القرى بلغ (3.87) والانحراف المعياري (0.45)، حيث جاء مستوى الحكمة لدى عينة الطلبة بمستوى مرتفع. ويتضح أن أعلى مستويات الحكمة لدى عينة الدراسة من طلبة جامعة أم القرى كان مجال "الاستعداد للتعلم بمتوسط حسابي (4.09) وانحراف معياري (0.66) وبمستوى مرتفع، وفي المرتبة الأخيرة مجال "إدارة الانفعالات" بمتوسط حسابي (3.40) وانحراف معياري (0.64) وبمستوى متوسط.

مناقشة نتائج السؤال الثاني:

يلاحظ الباحثان أن عينة الدراسة حصلت على مستوى مرتفع في الحكمة وقد اختلفت هذه الدراسة مع كل من دراستي (أيوب وإبراهيم، 2013: الشريدة وجراح وبشارة، 2013)، اللتين بينتا وجود مستوى متوسط لدى عينة البحث في مستوى الحكمة. ويعزو الباحثان ذلك الارتفاع إلى أن طلبة هذه المرحلة يمرون بمرحلة عمرية يشعرون فيها بقدر كبير من الاستقلالية والاعتماد بالذات والاعتماد على النفس، وعدم الشعور بالقيود الأسرية التي تكون لدى من هم أصغر سناً، ولأهمية الانفتاح العقلي لدى طلبة هذه المرحلة. وحصلت عينة البحث على أعلى مستوى في بعد (الاستعداد للتعلم) ويعزو ذلك الباحثان بأن طلبة الجامعة استطاعوا أن يكونوا تصوراً كافياً للاهتمام بالتعلم والاستفادة من التقنيات والحجرات والقاعات الدراسية وإدراكهم مدى أهمية التعلم والتطور فيه على المستوى العلمي ومستقبلهم الوظيفي. وحصلت عينة الدراسة على مستويات مرتفعة في جميع أبعاد الحكمة بالترتيب على التوالي (المعرفة الذاتية، إصدار الأحكام، الإيثار، معرفة الحياة، مهارات الحياة، المشاركة المهمة). ونلاحظ من خلال هذه النتائج بأنها تثبت أن طلبة الجامعة يملكون الحكمة التي تجعلهم قادرين على فهم ذاتهم ومعرفة الحياة

والتعامل الإيجابي مع الآخرين، إذن فالحكمة ليست مقتصرة على كبار السن ولكنها قد تتوافر بشكل جيد لدى الشباب وتنمو بشكل متكامل. بينما البعد الوحيد الذي حصل على مستوى متوسط في متغير الحكمة هو بعد (إدارة الانفعالات) في مقياس الحكمة وقد يكون ذلك لأن هذه المرحلة التي يمر بها طلبة الجامعة مرحلة اندفاع نحو الحياة ورغبة مستمرة في إثبات الذات، ونقص القدرة في التحكم الذاتي بمشاعره وانفعالاته.

- نتائج السؤال الثالث: "ما العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والحكمة لدى عينة من طلبة جامعة أم القرى؟" ولمعرفة طبيعة العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والحكمة استخدمت معاملات ارتباط بيرسون كما في الجدول (3):

جدول (3): يوضح قيم معاملات ارتباط بيرسون لطبيعة العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والحكمة لدى العينة

أبعاد الذكاء الأخلاقي	معاملات الارتباط مع مقياس الحكمة								
	المعرفة الذاتية	إدارة الانفعالات	الإيثار	المشاركة الملهمة	إصدار الأحكام	معرفة الحياة	مهارات الحياة	الاستعداد للتعلم	الحكمة ككل
التعاطف	(**).0252	(**).165	(**).0327	(**).0318	(**).0348	(**).0289	(**).177	(**).0319	(**).0371
الضمير	(**).0254	(*)0.124	(**).0205	(**).0291	(**).0220	(**).0231	(**).309	(**).0319	(**).0333
التحكم الذاتي	(**).0271	(**).0278	(**).0260	(**).0252	(**).0253	(**).0202	(**).160	(**).0239	(**).0313
الاحترام	(**).0274	(*)0.134	(**).0259	(**).0227	(**).0229	(**).0217	(**).268	(**).0306	(**).0324
التسامح	(**).0163	0.080	(**).0213	(**).0192	(**).0293	(**).0251	(**).235	(**).0367	(**).0307
العدالة	(**).0193	0.070	(*)0.138	(*)0.136	(**).0161	(*)0.148	(*)0.151	(**).0275	(**).0212
المقياس ككل	(**).0335	(**).0192	(**).0331	(**).0331	(**).0360	(**).0320	(**).310	(**).0447	(**).0442

**معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$).

*معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

يتبين من النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.01$) بين الذكاء الأخلاقي والحكمة لدى عينة من طلبة جامعة أم القرى، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الأخلاقي ودرجة مقياس الحكمة الكلية (0.44). وبين جميع مجالات الذكاء الأخلاقي والدرجة الكلية لمقياس الحكمة لدى عينة من طلبة جامعة أم القرى، وكانت أقوى علاقة بين الحكمة ومجال التعاطف حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.37). كما تبين وجود علاقة بين جميع مجالات الحكمة والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الأخلاقي لدى عينة من طلبة جامعة أم القرى، وكانت أقوى علاقة بين الذكاء الأخلاقي ومجال الاستعداد للتعلم حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.47). كذلك يتبين من نتائج الجدول (3) وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين جميع مجالات الذكاء الأخلاقي وجميع مجالات الحكمة لدى عينة من طلبة جامعة أم القرى، باستثناء العلاقة بين مجال التسامح ومجال العدالة من أبعاد الذكاء الأخلاقي ومجال إدارة الانفعالات من مجالات الحكمة.

مناقشة نتائج السؤال الثالث:

كشفت نتيجة الإجابة عن هذا السؤال بوجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين متغيري الذكاء الأخلاقي والحكمة وقد اتفقت نتيجة هذا السؤال بدراسة باسوباتي وستونجر (Pasupathi & Staudinger, 2001) التي أوجدت علاقة ارتباطية إيجابية بين الأخلاق والحكمة لدى الراشدين. وفي دراسة جون (Joan, 1998) أسفرت نتائجها عن وجود ارتباط إيجابي بين الذكاء الاجتماعي ودرجات التقييم الذاتي والموضوعي للحكمة، وكان الذكاء الاجتماعي

أكثر تنبؤاً بنتائج التقييم الموضوعي للحكمة. بينما كشفت دراسة إدوين (Edwin, 1981) عن تكرار (15) سمة عن الشخص الحكيم من بينها القدرة الفائقة على الاتصال بالآخرين.

وبينت الدراسة بوجود علاقة بين المتغيرين، بنسبة علاقة ارتباطية بلغت (0.44) وهي علاقة مرتفعة دالة إحصائياً، ويعزو الباحثان هذه العلاقة، لما في الذكاء الأخلاقي والحكمة من تداخل، فبالنظر إلى أي سلوك أخلاقي لا بد إلا وأن نراه سلوكاً حكيماً، والشخص الخلق من الصعوبة اعتباره غير حكيم، وهذا ما أثبتته نتائج هذه الدراسة فجميع مجالات الحكمة والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الأخلاقي لها علاقة ارتباطية. ولأن العلاقة كانت أقوى بين مجال التعاطف بالحكمة لما للحكيم من قدرة على التواصل مع الآخرين، ولأن أقوى العلاقات بين مجالات الحكمة والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الأخلاقي كانت في بعد الاستعداد للتعلم بنسبة (0.47) ويعزو الباحثان ذلك لأن الطلبة في هذه المرحلة يملكون الرغبة للاكتشاف، والامتزاج بأطياف المجتمع، والاعتماد على النفس وخاصة بعد الابتعاد بشكل كبير عن الاعتماد على الوالدين.

• نتائج السؤال الرابع: "هل تختلف العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والحكمة باختلاف جنس الطالب، وتخصبه الأكاديمي ومستواه الدراسي؟"

وللتعرف على نتائج هذا السؤال تم استخدام معاملات ارتباط بيرسون للتعرف على العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والحكمة حسب متغيرات جنس الطالب وتخصبه الأكاديمي ومستواه الدراسي، ثم تم استخدام اختبار (ز) للتعرف على دلالة الفروق بين معاملات الارتباط، كما هي موضحة في الجدول (4):

جدول (4): دلالة العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والحكمة باختلاف جنس الطالب وتخصبه الأكاديمي ومستواه

الدراسي

المتغير	المستويات	العدد	العلاقة	قيمة ز	مستوى الدلالة
الجنس	ذكر	137	(**).0420	-0.57	0.569
	أنثى	140	(**).0475		
التخصص	أدبي	151	(**).0449	0.16	0.873
	علمي	126	(**).0433		
المستوى الدراسي	أولى	132	(**).0438	-0.32	0.749
	رابعة	145	(**).0469		

**معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$).

*معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

يتبين من نتائج الجدول (4) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والحكمة تعزى لاختلاف جنس الطالب وتخصبه الأكاديمي ومستواه الدراسي.

مناقشة نتائج السؤال الرابع:

يرجع الباحثان عدم وجود فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث وفق متغيري الذكاء الأخلاقي والحكمة في هذه الدراسة لتكافؤ أساليب التنشئة الأسرية، والانفتاح التقني، بخلاف الماضي الذي كانت تختلف فيه طبيعة تنشئة الذكور عن الإناث. ووفق متغير التخصص قد تعزى نتيجة عدم وجود فروق دالة إحصائية وفق التخصصين (العلمي، الأدبي) لأن الخبرات والمعارف التي تقوم الكليات المختلفة بشقيها العلمي والأدبي لا تهتم بالجوانب النفسية

والإرشادية، بل تتجه للجانب المعرفي والتخصصي بشكل خاص، ويعتمد الطلبة في اكتساب الجوانب الإرشادية والنفسية من نفس المصادر كأجهزة الإنترنت ووسائل التواصل المختلفة وشاشات التلفاز وما إلى ذلك. وبالنسبة لمتغير المستوى الدراسي وبعد ظهور أن الطلبة لم يظهروا فروقا ذات مدلول إحصائي، فقد يكون ذلك لأن الجامعة لم توفر للطلبة الظروف المناسبة لتطوير الجوانب النفسية والإرشادية وكان اهتمام المناهج بالمواد العلمية دون الجوانب الأخلاقية وغيرها من الجوانب التوعوية.

- نتائج السؤال الخامس: "هل يمكن التنبؤ بالحكمة من خلال مجالات الذكاء الأخلاقي لدى عينة من طلبة جامعة أم القرى؟"

يتبين من خلال مصفوفة معاملات الارتباط في الجدول (5) وجود علاقة دالة لكنها متباينة بين الحكمة ومجالات الذكاء الأخلاقي، مما يعطينا دافعا لاستخدام تحليل الانحدار للتعرف على إمكانية التنبؤ بالحكمة لدى العينة من خلال مجالات الذكاء الأخلاقي، وعليه، تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد التدريجي (Stepwise Multiple Regression)، ويوضح الجدول (5) نتائج تحليل التباين الأحادي لمجالات الذكاء الأخلاقي المتنبئة بشكل دال إحصائياً في مستوى الحكمة لدى الطلبة، والتي تم استخراجها من خلال معادلة تحليل الانحدار المتعدد التدريجي:

الجدول (5) نتائج تحليل التباين الأحادي لمجالات الذكاء الأخلاقي المتنبئة بشكل دال إحصائياً في مستوى الحكمة لدى الطلبة

مستوى الدلالة	قيمة F	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	مجالات الذكاء الأخلاقي المتنبئة بشكل دال إحصائياً
0.001	43.901	7.741	1	7.741	الانحدار	التعاطف
		0.176	275	48.493000	داخل المجموعات	
			276	56.235	الكلية	
0.001	35.211	5.749	2	11.498	الانحدار	التعاطف، الضمير
		0.163	274	44.737	داخل المجموعات	
			276	56.235	الكلية	
0.001	27.782	4.384	3	13.153	الانحدار	التعاطف، الضمير، التحكم الذاتي
		0.158	273	43.082	داخل المجموعات	
			276	56.235	الكلية	
0.001	23.183	3.574	4	14.298	الانحدار	التعاطف، الضمير، التحكم الذاتي، التسامح
		0.154	272	41.937	داخل المجموعات	
			276	56.235	الكلية	
			276	56.235	الكلية	

يتبين من الجدول (5) وجود أربعة مجالات للذكاء الأخلاقي استطاعت التنبؤ بشكل دال إحصائياً بالحكمة، وكان أكثرها قدرة على التنبؤ هو مجال التعاطف، بينما كان مجال التسامح في الأخير، ويوضح الجدول (6) مستوى تنبؤ هذه المجالات بمستوى الحكمة من خلال نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدريجي:

جدول رقم (6) نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدريجي للتنبؤ بالحكمة لدى العينة من خلال مجالات الذكاء الأخلاقي

المتنبئات	معامل الانحدار	معامل الارتباط	التباين المفسر	التباين المفسر لكل متغير	قيمة (t)	مستوى دلالة
الثابت	1.446				5.687	0.000
التعاطف	0.242	0.371(*)	0.138(**)	0.138	4.856	0.000
الضمير	0.156	0.452(**)	0.204(**)	0.067	2.919	0.004
التحكم الذاتي	0.159	0.484(***)	0.234(***)	0.029	2.865	0.004
التسامح	0.140	0.504(***)	0.254(***)	0.020	2.725	0.007

* المتغيرات المتنبئة بالحكمة: التعاطف

** المتغيرات المتنبئة بالحكمة: التعاطف، الضمير

*** المتغيرات المتنبئة بالحكمة: التعاطف، الضمير، التحكم الذاتي

**** المتغيرات المتنبئة بالحكمة: التعاطف، الضمير، التحكم الذاتي، التسامح

يتضح من نتائج الجدول (6) أن مجالات الذكاء الأخلاقي (التعاطف، الضمير، التحكم الذاتي، التسامح) فسرت ما نسبته (25.4%) من التباين في الحكمة لدى عينة من طلبة جامعة أم القرى، حيث كان مجال التعاطف أقوى مجالات الذكاء الأخلاقي تفسيراً للتباين في الحكمة، حيث فسرها نسبته (13.8%) من التباين في الحكمة لدى العينة، وكان مجال الضمير ثاني مجالات الذكاء الأخلاقي تفسيراً للتباين في الحكمة، حيث فسرها نسبته (6.7%) من التباين في الحكمة لدى العينة. ويتضح أيضاً أن مجال التحكم الذاتي كان ثالث مجالات الذكاء الأخلاقي تفسيراً للتباين في الحكمة، حيث فسرها نسبته (2.9%) من التباين، في حين فسرها مجال التسامح ما نسبته (2.0%) من التباين في الحكمة لدى عينة من طلبة جامعة أم القرى.

مناقشة نتائج السؤال الخامس:

من خلال نتائج إجابة السؤال الخامس يمكن تفسيرها من خلال الارتباط القوي والمشارك بين الذكاء والحكمة، حيث تعتبر الحكمة عملية عقلية متقدمة وهي من أشكال الذكاء العملي (Sternberg, 1998). لذلك فكان من المتوقع ظهور نتائج تنبؤية للذكاء الأخلاقي في الحكمة. وكانت أقوى المجالات التي تنبأت بالحكمة المجال العاطفي، وربما يكون التعاطف مفسراً للحكمة لما فيه من تكوين صلة قوية مع الآخرين بقدرات كالانتباه والتقدير والتوكيد؛ كما أن الحكيم يتقبل الآخرين ويعترف بحقوقهم وحاجاتهم (Trowbridge, 2005).

ويلاحظ الباحثان مدى أهمية المجال العاطفي لدى الحكيم، لأنه قد يكون من أبرز ما يميز الحكيم هو قدرته العاطفية والانفعالية، فالمجتمع المحيط به يتشكل من شخصيات مختلفة وأفراد متباينين فيما بينهم، ولذلك فالحكيم يتطلب منه وجود قدرة من قدرات الذكاء المرتفعة والتي تتمثل في الذكاء الأخلاقي، فقد لا يستطيع الفرد التعامل مع أفراد المجتمع بسهولة إن لم يكن لديه هذه القدرة. كما فسرها الضمير ما نسبته (6.7%) للتباين في الحكمة، ويمكن أن يكون ذلك لأن الحكمة قدرة من خلالها يستطيع الفرد إصدار الأحكام، فيعتبر كما ذكر صليبا (1982) ملكة تجعل الشخص بإمكانه تحديد مواقفه أمام سلوكه والقدرة على التنبؤ بآثار ذلك السلوك. وإن تفسير التحكم الذاتي لما نسبته (2.9%) من التباين للتنبؤ بالحكمة من مجالات الذكاء الأخلاقي قد يعزى لكون الحكمة من متطلباتها القدرة في التحكم في النشاطات والسلوكيات فالحكيم ليس مندفعاً في قراراته يتميز بالهدوء والتروي قبل

اتخاذ القرارات. وفسر التسامح ما نسبته (2.0%) من التباين للحكمة ويمكن عزو ذلك لما للحكماء من قدرات في التفاعل مع الآخرين ولو اختلفوا في الآراء والاتجاهات والخبرات (Trowbridge, 2005).

توصيات الدراسة ومقترحاتها.

- 1- التأكيد على المؤسسات التربوية لنشر الوعي الأخلاقي عبر الإعلام والوسائل الإرشادية المختلفة، لتعزيز الذكاء الأخلاقي وخصوصاً مجال (التعاطف) لدى طلبة التعليم الجامعي.
- 2- إجراء برامج وقائية للحفاظ على مستوى الحكمة لدى طلبة الجامعة من خلال بث الوعي الأكاديمي بوسائل عديدة.
- 3- دمج مفاهيم وفضائل الذكاء الأخلاقي والحكمة في مناهج التعليم العام والجامعي.
- 4- كما يقترح الباحثان إجراء دراسات في الموضوعات الآتية:
 1. إجراء دراسات مقارنة حول علاقة الذكاء الأخلاقي بالحكمة بمراحل التعليم (المتوسط، الثانوي) بمناطق أخرى.
 2. إجراء بحوث تجريبية لرفع مستوى الذكاء الأخلاقي لدى طلبة الجامعة.
 3. إجراء بحوث في الذكاء الأخلاقي مع متغيرات نفسية أخرى.
 4. إجراء بحوث في الحكمة مع متغيرات نفسية أخرى

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع بالعربية:

- أبو حطب، فؤاد (1996). القدرات العقلية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- ألبرت، كارل (2008) الذكاء الاجتماعي، علم النجاح الجديد. (المترجم: مكتبة جرير). الرياض: مكتبة جرير.
- أمين، أحمد (2012). كتاب الأخلاق. القاهرة: دارالعالم العربي.
- أيوب، علاء الدين عبد الحميد؛ وإبراهيم، أسامة محمد (2013، أبريل). تطور التفكير القائم على الحكمة لدى طلاب الجامعة بدول الخليج العربي. المجلة المصرية للدراسات النفسية. 23 (79)، 209-254.
- بدوي، السيد محمد (2000). الأخلاق بين الفلسفة وعلم الاجتماع. مصر: دارالمعرفة الجامعية.
- بهجات، ريم محمد (2010، ديسمبر). تقييم أدب الطفل الإلكتروني في ضوء أبعاد الذكاء الأخلاقي. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، 144 (7)، 835-878.
- بوربا، ميشيل (2003). بناء الذكاء الأخلاقي والمعايير والفضائل السبع التي تعلم الأطفال أن يكونوا أخلاقيين. العين: دار الكتاب الجامعي.
- تركي، إبراهيم محمد (2011). الفكر الأخلاقي عبر العصور. القاهرة: مطابع شتات.
- حسين، فادية أحمد (2011). الذكاء الشخصي وعلاقته بالذكاء الوجداني والذكاء الاجتماعي دراسة عاملية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة المنوفية.
- حسين، محمد عبد الهادي (2003). تربويات المخ البشري. عمّان: دار الفكر.
- حسين، محمد عبد الهادي (2005). الاكتشاف المبكر لقدرات الذكاءات المتعددة بمرحلة الطفولة المبكرة. الأردن: دار الفكر.
- الخفاف، إيمان عباس (2011). الذكاءات المتعددة برنامج تطبيقي. الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.

- الدسوقي، محمد غازي (2007). البنية العاملية للحكمة لدى الموهوبين والعاديين، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- الديحاني، بندر (2008). مدى التزام المديرين بأخلاقيات المهنة في المصارف التجارية في دولة الكويت من وجهة نظر العاملين فيها، رسالة ماجستير في الإدارة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.
- الذبحاوي، عامر عبد الكريم (2012). دور الذكاء الأخلاقي في دعم سمعة المنظمة دراسة منظمة لأراء عينة من القيادات الجامعية وأعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الكوفة. ماجستير غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الكوفة.
- رزق، محمد عبد السميع (2006، يناير). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالوالدية المتميزة من وجهة نظر الأبناء. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، 1-50.
- الزهيري، محسن (2013، كانون الثاني). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالتسامح الاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة. دراسات تربوية 6، 21، 9-36.
- ستيرنبرغ، روبرت (2010). الحكمة والذكاء والإبداعية رؤية تركيبية. (هناء سليمان، مترجمة) القاهرة: المركز القومي للترجمة.
- ستيرنبرغ، روبرت؛ وجارفين، ليندا؛ وقرابينكو، إلينا (2013). الحكمة الذكاء الإبداع والنجاح. (عبد الله محمد الجغيمان، وعلاء الدين عبد الحميد أيوب، مترجمون). الأردن: مركز ديونو لتعليم التفكير.
- السرسبي، أسماء محمد؛ بيومي، منال محمد حنفي (2013). طفلك وتنمية قيم السلام والاحترام. القاهرة: المكتب العربي للمعارف.
- شاهين، هيام صابر (2012). إسهام كل من الذكاء الاجتماعي وأحداث الحياة الضاغطة في التنبؤ بالحكمة لدى معلمي مدارس التربية الفكرية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 13 (3)، 495-530.
- الشريفة، محمد خليفة؛ الجراح، عبد الناصر ذياب؛ بشارة، موفق سليم (2013). القدرة التنبؤية للذكاءات المتعددة بمستوى الحكمة لدى الطلبة الجامعيين في الأردن. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 11 (10)، 110-136.
- الشمري، عمار عبد علي حسن (2007). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالثقة الاجتماعية المتبادلة. رسالة ماجستير (غير منشورة). جامعة بغداد: كلية الآداب.
- صادق، أمال؛ أبو حطب، فؤاد (2003). نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين (ط4). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- صادق، يسرية (2010). البنية العاملية لمفهوم الحكمة كما تدركه الطالبات الجامعيات ببعض كليات جامعة الملك عبد العزيز وعلاقته بطرق المعرفة لديهن. مجلة كلية التربية- جامعة الإسكندرية، 20 (3)، 333-377.
- صليبا، جميل (1982). المعجم الفلسفي. بيروت: دار الكتاب اللبناني.
- الطروانة، أحمد (2014، أبريل). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالسعادة النفسية لدى طلبة جامعة مؤتة. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، 158 (2)، 811-825.
- العربي، محمد صالح (2009، يوليو). أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالذكاء الأخلاقي لطلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، دراسات عربية في علم النفس، 8 (3)، 533-581.
- عطية، خليل عطية؛ والشاذلي، محمود عبد الحفيظ (2010). الأخلاق ما بين علمي التربية والنفس. عمان: دار البداية.

- عيدي، جاسم محمد (2010). دراسة مقارنة في التسامح الاجتماعي على وفق مستويات الذكاء الثقافي لدى طلبة الجامعة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب.
- غاردنر، هوارد (2007). الذكاء المتعدد في القرن الحادي والعشرين ط (2). القاهرة: دار الفجر.
- قطامي، نايفة (2009). تفكير وذكاء الطفل. عمّان: دار المسيرة.
- محمد، رنا زهير (2008). تطور الذكاء الأخلاقي لدى المراهقين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد.
- محمد، مسعد عبد العظيم (2014). دراسة لمكونات الذكاء الأخلاقي وعلاقتها بتقدير الذات وبعض المتغيرات لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية - جامعة أسوان، 28، 381-430.
- الناصر، أروى سعيد (2009). فاعلية برنامج تعليمي تعليمي في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى الأطفال المساء معاملتهم، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.
- نوفل، محمد بكر (2007). الذكاء المتعدد في غرفة الصف. عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع.
- وطفة، علي أسعد (2005). التربية على التسامح في مواجهة التطرف. جامعة الدول العربية - الأمانة العامة، 124، 72-93.

ثانيًا- المراجع بالإنجليزية:

- Anderson, B. (1999). Development of wisdom - related knowledge in adolescence & young adulthood. Dissertation Abstracts International- B 59/12, P. 6503.
- Ardel, M. (2003). Empirical Assessment of A three- Dimensional Wisdom scale (Electronic version). Research on Aging, 25 (3), 275-324.
- Ardel, M. (2004a). Wisdom as expert knowledge system: A critical review of a contemporary operationalization of an ancient concept. Human Development, 47(5), 257-285.
- Ardel, M. (2004b): Where Can Wisdom Be Found ? A Reply To The Commentaries By Baltes And Kunzmann, Strenberg And Ashenbaum, Human Development, Vol. 47, No. 2. Pp. 304-307.
- Ardel, M., (2009). How Similar are wise Men and Women? A Comparison Across Two age cohorts. Research in Human Development, 6 (1), 9-26.
- Baltes, P.B. & Smith, J., (1990): Toward psychology of wisdom its ontogenesis. In Sternberg, R. J. (Ed.). Wisdom: Its nature, origins and development, Cambridge: Cambridge University Press, Pp. 87-120.
- Baltes, P.B. & Staudinger, U.S. (2000). Wisdom: A metaheuristic (Pragmatic) to orchestrate mind & virtue toward excellence. American Psychologist, (55), 122-136.
- Borba, M. (2001): Building Moral Intelligence, The Seven Essential Virtues that Teach Kids to Do the Right Thing, Sanfrancisco, Jossey Bass.
- Brown, S. C. (2002). A model for wisdom development and its place in career services. Journal of College and Employers, 29-36.
- Brown, S. C. (2004a). Where this path may lead: Understanding post college decision making. Journal of College Student Development, 45, 375-390.

- Brown, S. C. (2004b). Learning across campus: How college facilitates the development of wisdom. *Journal of College Student Development*, 45, 134-148.
- Brown, S. C., & Greene, J. A. (2006). The wisdom development scale: Translating the conceptual to the concrete. *Journal of College Student Development*, 47, 1-19.
- Carstensen, L., Fung, H., & Charles, S. (2003). Socioemotional selectivity theory and the regulation of emotion in the second half of life. *Motivation and Emotion*, 27 (2), 103–123.
- Coles, R. (1997). *The Moral Intelligence of children*. New York: Random House.
- Edwin, J. (1981). A study of wisdom as reported by older adults in America. *Dissertation Abstracts International- B*, 42/02, P. 748.
- Gardner, H. (1999). *Intelligence Reframed: Multiple Intelligence For The 21Century*, Basic Books, 10 East 53rd Street, New York.
- Hoffman, M (1978): *Development of affect*. New York, plenum press.
- Joan, D. (1998). *Wisdom: Assessment, development & correlates*. *Dissertation Abstracts International- B*, 58/11, P. 6261.
- Lennick, D.; Kiel, F (2005). "Moral Intelligence: Enhancing Business Performance and Leadership Success", Wharton School Publishing. Publisher: FT Press.
- Pasupathi, M., & Staudinger, U. M. (2001). Do advanced moral reasoners also show wisdom? Linking moral reasoning and wisdom-related knowledge and judgment. *International Journal of Behavioral Development*, 25(5), 401-415.
- Seligman, Martin E. P., & Mihaly, Csikszent, M. (2000). *Positive Psychology: An Introduction*. *American Psychologist*, 55.1:5-14.
- Staudinger, U. M., & Pasupathi, M. (2003). Correlates of wisdom-related performance in adolescence and adulthood: Age-graded differences in 'paths' toward desirable development. *Journal of Research on Adolescence*, 13, 239-268.
- Sternberg, R. J. (2004). Words to the wise about w'isdom? A commentary on ardel's critique of baltes. *Human Development*, 47.286-289
- Sternberg, R. J. (1998). A balance theory of wisdom. *Review of General Psychology*, 2, 347–365.
- Strenberg, R. (2003): *Wics: A Model Of Leadership In Organizations*, *Academy Of Management, Learning & Education*, Vol. 2, No. 4, Pp. 386-402.
- Trowbridge, R. H. (2005) *The scientific approach of wisdom*. *Dissertation*, Union institute and University of Cincinnati: Ohio. Retrieved February 21,2010, from
- Webster, J. (2007). Measuring the character strength of wisdom. *International Journal of Aging and Human Development*, 65 (2),163 183.